دور اللعب في تعليم حروف اللغة العربية وكلماتها عن طريق لعبة شدة السنابل التعليمية

أ. حياة ابراهيم خالد النتشة

لما للعب من أهمية في التفريغ والاسترخاء والتعاون والاتصال والتواصل مع الآخرين، ارتأيت أن اجعل من اللعب وسيلة للحصول على أكبر محصول لغوي عند أطفالنا في مرحلتي رياض الأطفال والمرحلة الأساسي؛ حيث يعاني الطلبة في هاتين المرحلتين من ضعف في استيعاب أشكال الحروف وحفظها، وتكوين الكلمات، واستخدام الحرف المناسب في الموقع المناسب، فكانت شدة السنابل التعليمية لتحلّ تلك الإشكاليات.

الوصف: شدة السنابل التعليمية عبارة عن بطاقات لحروف اللغة العربية بأشكالها المختلفة ٦٣ بطاقة (أول الكلمة ، ووسط الكلمة، وآخرها) بالإضافة إلى بطاقتين كتبت على كل منهما حروف اللغة العربية جميعاً(جوكر)، مع ورقة تعليمات مدعمة بالصور والكلمات والحروف.

يمكن استخدام هذه اللعبة خلال الدوام المدرسي وفي العطلة المدرسية على حد سواء لما لها من آثار ايجابية وخلاقة لدى الطلاب . وتأتي أهمية هذه اللعبة في أنها تناسب طالباً بمفرده أو مجموعة من الطلاب وفي إمكانية مشاركة أفراد الأسرة في اللعب ما يبعد عنها طابع التعليم والدراسة الذي قد ينفر منه بعض الطلبة، خاصة الصغار منهم.

وللعبة أهداف تعليمية أخرى منها:

١- تعليم الأطفال___ قبل المدرسة___ حروف اللغة العربية.

٢- تعليم الأطفال في رياض الأطفال عن طريق اللعب

٣- المساعدة في علاج الضعف في اللغة العربية قراءة وكتابة لدى طلبة المرحلة الأساسية (١-٦)

٤-تعليم اللغة العربية قراءة وكتابة لمن لا يجيدها (محو الأمية)، ولغير الناطقين بالعربية.

وتكمن أهمية هذه اللعبة في اتساع مجالها ما بين الطالب الضعيف والمتوسط والمتفوق، ولم تخصص هذه اللعبة لفئة عمرية محددة، فيمكن ممارستها كتسلية للعائلة ، وتصلح هذه اللعبة لعدد من اللاعبين تبدأ من لاعب واحد حتى خمسة لاعبين حسب اللعبة .

ومن الجدير بالذكر أن هذه اللعبة حصلت على براءة اختراع من وزارة الاقتصاد الفلسطيني،

وقد تم تطوير هذه اللعبة لتشمل ذوي الاحتياجات الخاصة فأصبحت وسيلة اتصال وتواصل بين الأصم والكفيف والشخص العادي وذلك بتزويد بطاقات الحروف بإشارات الصم ولغة بريل للمكفوفين.فأصبحت عونا لأولياء الأمور في التواصل بينهم وبين أبنائهم، وقضت بذلك على عزلة ذوي الاحتياجات، ودمجهم مع المجتمع المحيط.

ملخص الدراسة

الدافع : عملت معلمة ومديرة ولاحظت -كما لا يخفى على أحد- الضعف الواضح ،وتسرب الطلاب من المدارس بسبب عدم استطاعة الطالب القراءة والكتابة.

وهنا نتساءل: من المسؤول عن هذا الضعف ؟ هل هو المعلم، أم ولي الأمر، أم أعداد الطلبة الكبيرة في الفصل الدراسي،

أم كثرة المشتتات مثل التلفاز و(الانترنت)، أم سوء استخدام الأجهزه الالكترونية الحديثة، أم اهتمامات الطالب ، أم المنهاج نفسه ؟

وبما أن الهدف في النهاية هو رفع المستوى التعليمي فقد بحثت في الأسواق عن وسائل تعليمية باللغة العربية يتوفر فيها عنصر الإبداع والمتعة في اللعب ،ف لم أجد إلا القليل.

مع العلم أن هذه الفكرة لا يوجد مثلها في الأسواق نهائيا، وكنت خلال عملي معلمة ومديرة أطلب عمل بطاقات لحروف اللغة العربية ووضعها في البوم لتكوين كلمات، فلاحظت أن الطالب الذي يطبق المطلوب لديه قدرة على تذكر الكلمات والحروف أكثر من غيره، وهنا نذكر أنه كلما زاد عدد الحواس في التعلم كان التعلم مستديماً أكثر. لذلك كله قررت :

- عمل بطاقات تحتوي حروف اللغة العربية بأشكالها ومواقعها المختلفة، وبلغ عدد البطاقات ٦٣ شكلا لجميع الحروف.
- عمل بطاقتين كتبت على كل منهما حروف اللغة العربية ،وهذه البطاقة تصلح لأن توضع بدل أي حرف ينقص عند تكوين الكلمة(جوكر).
- إضافة ورقة تعليمات مزوده بصورة وكلمة وأشكال الحرف الأول من اسم الصورة ،:

سـ ، س سياره

وهكذا يستطيع الطالب استنتاج صوت الحرف الأول من الكلمة وشكله عندما يذكر اسم الصورة.

تم عرض هذه الفكرة بداية مع أبناء عائلتي فأصبحت لعبة محببة لديهم وأصبحنا نفكر بطرق أخرى للعب. وتم عرض هذه الفكرة على معلمي اللغة العربية ومتخصصين باللغة العربية ومتخصصين بعلم الطفل ، فكان التشجيع وقبول الفكرة.

ثم بادرت بطباعة النسخة الأولى كطبعة تجريبية وتوجهت إلى رياض الأطفال والمدارس الخاصة، وكانت النتيجة بعد التغذية الراجعة إيجابية جدا، كما تم إيجاد طرق جديدة للعب تتناسب مع فئات عمرية أكبر.

وتوجهت كذلك إلى مركز إسعاد الطفولة التابع لبلدية الخليل، وأعلنت عن دورة لتعليم كبار السن (محو أمية) بشكل مجاني والحمد لله تم اجتياز هذه الدورة بنجاح ،والآن السيدات يقرأن القران

تلقيت الكثير من المكالمات الهاتفية من أولياء الأمور تدل على الرضا والتشجيع على تحسين الطبعة وعمل وسائل أخرى.

وتبرز أهمية هذه اللعبة من مراحل رياض الأطفال حيث تساعدهم في حفظ شكل الحرف ولفظه، وصورة الحروف والكلمات ما يعتبر أساسا لمنهاج لغوي متطور في المرحلة الابتدائية التي تبنى عليها المراحل الأخرى المختلفة.

وقد اعترضت هذه المسيرة بعض الصعوبات ، مثل تساؤل الأهل إلام ستؤدي هذه الأفكار؟

وعدم إمكانية الدخول إلى المدارس الحكومية إلا بعد الحصول على إذن، وهو أمر ليس بالسهل، وصعوبة الحصول على براءة اختراع، إضافة إلى وجود بعض المحبطين.

ولكن إيماني بالله، وبأن هذا العمل يساعد على القراءة والكتابة، وأن أسرى بدر لم يتم تحريرهم إلا بعد تعليم المسلمين القراءة والكتابة، قررت العمل كمتطوعة لتعليم اللغة العربية.

توجهت إلى مدارس حكومية كمعلم مساند بعد أن حصلت على إذن، ساعدني في الحصول عليه عملي السابق مديرة